وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم السمعية والمرئية

مادة التصوير

مرحلة ثالثة

م.م. محمد سمير محمد

التصوير الفوتوغرافي

يعتبر التصوير الفوتوغرافي الأساس لكل العمليات التي تتحدث وتتطور مع مرور الزمن في مجالات التصوير، حيث ان هذا الفن والعلم يشكل القاعدة الأساس لكل عمليات التصوير في السينما والتلفزيون.

كانت أول محاولة ناجحة لالتقاط صورة ضوئية على يد الفرنسي " نيبس" بعد دراسات طويلة ومحاولات فاشلة كثيرة، والتقطت هذه الصورة في يونيو ١٨٢٧ والجدير بالذكر أن نيبس بدأ تجاربه منذ ١٨١٤.

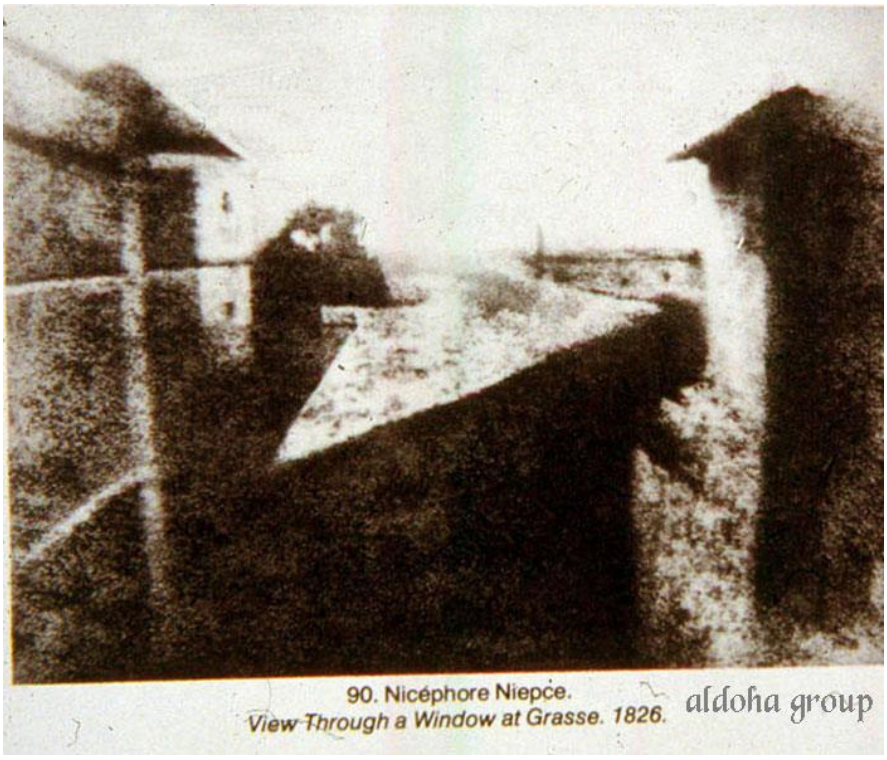

وقد تم التقاط هذه الصورة في زمن ٨ ساعات متواصلة مما أتاح للشمس ان تتحرك من الشرق للغرب وتضئ المباني بها من الجهتين، والصورة الآن من مقتنيات الجمعية الملكية البريطانية للتصوير الفوتوغرافي.

.يرجع اصل الة التصوير الى الغرفة المظلمة في الة التصوير الأولى وهذه عبارة عن غرفة صغيرة مظلمة جدا في احد جدرانها ثقب صغير يخترقها الضوء القادم من الخارج ويكون خيالا مقلوبا على جدار الحائط، والتي رصدها العالم العربي الحسن بن الهيثم عندما كان جالس في غرفة مضلمة فوجد خيال متحرك على احد جوانب هذه الغرفة لاحد الأشخاص وهو يسر خارج هذه

الغرفة تتبع مصدر هذا الضوء فوجد ثقب صغير في باب الغرفة، وعلى هذا الأساس قاموا العلماء بصناعة الة التصوير الفوتوغرافية.

مولد التصوير الضوئي كان على يد (لويس داجير)، وقد تم الإعلان عن تصميم وتنفيذ أول كاميرا صندوقية من الخشب في السابع من يناير عام ١٨٣٩م (كما موضح في الشكل).

التصوير بالمفهوم العام هو إيقاف الزمن لحظة وهي جملة مرئية ترسم ضوئيا، والتصوير الفوتوغرافي تعني (الرسم بالضوء) فالتصوير كباقي الفنون له أدواته الخاصة به، فالفن التشكيلي (الرسم) أداوته الفرشاة والألوان، بينما التصوير اداته الرئيسية هي الضوء فبدون ضوء لا توجد صورة.

كيف تعمل الة التصوير

آلة التصوير الضوئي كما قلنا سابقاً عبارة عن صندوق مظلم من الداخل، في مقدمته ثقب صغير جداً يسمح بمرور الضوء من خلال العدسة الى داخل جسم الاله (كما موضح في الشكل).

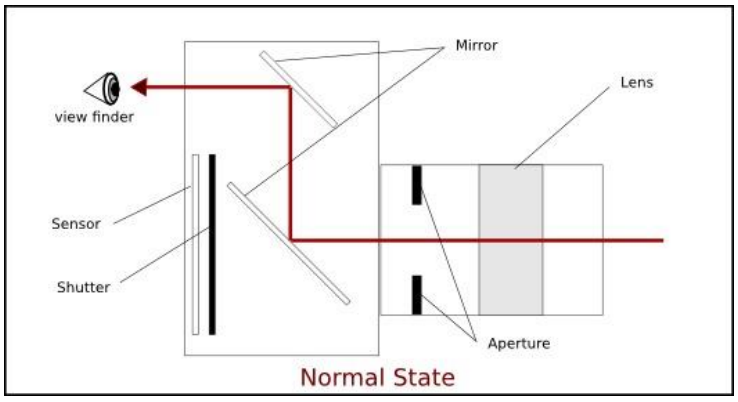

وتتم عملية التصوير في خطوتين:

الخطوة الاولى اثناء الرؤية الطبيعية: تبقى المرآة في وضعها المائل بدرجة ٤٥ درجة وهذه المرآة مهمتها توجيه الأشعة الضوئية من العدسة صعوداً الى الشاشة الزجاجية، ومن ثم الى المنشور الخماسي ليعكس الخيال في وضعه الصحيح ليتمكن المصور من مشاهدته بصورة صحيحة ليتمكن من ضبط الكادر.

الخطوة الثانية عملية التقاط المنظر: عند الضغط على زر الالتقاط ترتفع المرآة وينفتح الغالق في لحظة وجيزة فتدخل الأشعة الى الفيلم الحساس او السنسور فينطبع المنظر.

أهداف التصوير :

من سمات عصرنا الراهن أنه «عصر الصورة»، مما يعني هيمنة الصورة وسيادتها لتكون إحدى أهم أدوات عالمنا المعرفية والثقافية والاقتصادية والإعلامية، والصورة ليست أمراً مستجداً في التاريخ الإنساني، وإنما تحولت من الهامش إلى المركز، ومن الحضور الجزئي إلى موقع الهيمنة والسيادة على غيرها من العناصر والأدوات الثقافية والفنية والإعلامية.

فالتصوير يمتلك القوة في إيصال الرسالة الفنية و الإعلامية من خلال:

١. البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات.

٢. قوة الصورة تنطلق من مفهوم التصديق والتكذيب، لأن الرؤية البصرية هي أساس التصديق، صورة واحدة تعادل الف كلمة.

٣. الصورة تخاطب كل البشر، المتعلم والأمي، الصغير والكبير، وتكسر حاجز اللغات، لذلك فهي الأوسع انتشاراً.

٤. تختلف الصورة عن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة لأنها ترتبط بشيء ملموس ومحسوس ومحدد، والكلمة مرتبطة بشيء تجريدي، غير ملموس، ويتصف بالتعميم.

٥. تختلف الصورة عن الكلمة المكتوبة في سهولة التلقي، لأن القراءة تتطلب التأمل وإشغال الذهن، أما الصورة فلا تحتاج جهداً ذهنياً كبيراً لتلقيها.

٦. الصورة تختلف عن النص المكتوب، الذي يتطلب تفكيك العلاقات القائمة بين الكلمات، بجهد وتركيز وبطء، بينما الصورة تعطي الرسالة دفعة واحدة.

٧. من أجل ذلك انتشر المثل المشهور الذي يقول: "إن الصورة تساوي ألف كلمة".

المصور ومواصفاته:

المصور الصحفي الجيد هو الذي يمتاز بسمات معينة تميزه بأعماله عن غيره من المصورين من خلال نوع الكاميرا والعدسة والنظرة الفنية في الالتقاط الصورة.

١ - ان يكون محترفاً وعلى دراية كاملة بأساسيات التصوير والقواعد الفنية للتصوير، ويكون متواصل مع التطورات التكنولوجيا الحديثة في عالم الكاميرات.

٢ - يمتلك البديهية السريعة في استخدام كامرته الشخصية وبجميع مميزاتها وخواصها والاختيار الصحيح للعدسات وزوايا التصوير لالتقاط صورة جميلة بجميع الحالات والظروف المتنوعة.

٣ - ان يتحلى بروح أخلاقية عالية، فهي مجموعة من المبادئ والقيم التي تتيح لنا التعامل مع ما يحيط بنا من بشر، فالمصور عادتاً يتعرض لمجموعة من المواقف والمضايقات فيجب عليه ان يتجنبها بروح فنية عالية.

٤ - أن يستطيع العمل في مختلف الظروف وألا يتأثر من أي مشهد يراه مهما كان نوع هذا المشهد صعباً أو مؤثراً.

٥ - الإلمام بالجوانب القانونية المرتبطة بعمله والتي تحدد واجباته وحقوقه وحدوده المهنية.

٦ - مصداقية الصورة وعدم التلاعب في تفاصيلها وإدخال الغش والفبركة بتقديمها او استخدامها في غير الغرض الذي التقطت من اجله.

٧ - يمتلك وسيلة اقناع الطرف الاخر من اجل الحصول على صورة ناجحة.

٨ - يمتلك المهارة البرمجية في التعديلات النهائية على الصورة في الحاسوب من (اللون والاضاءة والحجم والاضافة والحذف).

مكونات الكاميرا الفوتو غرافيه:

- **عدسة الكاميرا:** على حسب حجم فتحتها فهي تقوم بالتحكم بشدة الضوء المسموح به للمرور في اتجاه المستشعر أو الحساس الرقمي بالإضافة الى ذلك تحتوي على وضعين الأول (Manual) والأخر (Auto).

- **الغالق:** عبارة عن حاجب يوجد بين عدسة الكاميرا والمستشعر أو الحساس الرقمي، دوره هو التحكم بمرور الضوء من عدمه، وذلك حسب المدة بالثانية التي تم إختيارها من قبل المصور. في حالة التصوير بالتعريض الطويل مثلا، عندما يختار المصور مدة ٣٠ ثانية للصورة، فإن الغالق يظل مفتوحا لمدة ٣٠ ثانية يسمح بمرور الضوء خلال هذه الفترة التي يقوم فيها المستشعر أو الحساس الرقمي بتسجيل كل الأحداث التي تقع خلال هذه المدة الزمنية.

- **المستشعر أو الحساس الرقمي:** يلتقط الصورة يحللها ويسجلها على وسائط التسجيل المعروفة باسم بطاقة الذاكرة.

- **العارض أو المنظار:** عبارة عن فتحة توجد أعلى الكاميرا تسمح للمصور بمشاهدة مشهد الصورة من خلاله أيضا يمكنه التحكم في التركيز على الهدف المراد تصويره.

- **شاشة الكاميرا:** أغلب كاميرات التصوير الرقمية في يومنا هذا تأتي مدمجة بشاشة مثبتة في الجهة الخلفية لها، تقوم بنفس دور العارض أو المنظار، بالإضافة إلى الإستعراض والمعاينة اللحظية والانية للصور التي قام المصور بالتقاطها. هذه الميزة تسمح للصور بمعرفة كافة التفاصيل عن الصورة التي قام بالتقاطها دون الحاجة للإنتظار حتى الوصول للمنزل لمعاينة أعماله على جهاز الكمبيوتر، وبالتالي تكون أمامه فرصة لتصحيح الأخطاء التي أرتكبت أثناء إلتقاط صورة معينة.

- **زر إلتقاط الصورة:** هذا الزر يسمح للمصور بتجميد حركة الأشياء في الوقت المناسب وبالتالي إلتقاط اللحظة المناسبة من مشهد الصورة. كما أنه المسؤول عن التحكم في الغالق، أي عندما نضغط على هذا الزر يفتح الغالق أما عندما نقوم بتحريره يغلق الغالق.

❖ **بطاقة الذاكرة:** كما أشرنا له سابقا، عندما يقوم المستشعر أو الحساس بالتقاط صورة ما، يسجلها ويرسلها للمعالج الذي يقوم بتخزينها على بطاقة الذاكرة، كي نتمكن فيما بعد من نقل هذه الصورة من لجهاز لأخر قصد التعديل عليها، تحريرها أو طباعتها.

❖ **البطارية:** هي العنصر المزود للكاميرا وكافة أجزائها المختلفة بالطاقة الكافية والازمة للعمل المثالي للكاميرا.

زوايا التصوير واحجام اللقطات:

زاوية التصوير هي اتجاه نظرة الكاميرة والمشابه لنظر عين الانسان، وثمة عاملين أساسيين يلعبان الدور الفاعل في ناتج اللقطة والمشهد ويتمثلان بالسؤالين الآتيين: -

❖ ماهي أفضل زاوية لتصوير القطة؟

❖ ماهي أفضل حجم لقطة للتصوير؟

الزاوية التي نختارها لتصوير هدف أو موضوع والناتجة من وضع كاميرة التصوير بزاوية ما، يترك بين أيدينا العديد من المعاني والدلالات التي تضفي على زاوية التصوير قوة بلاغية وتأثيرية فائقة الروعة، فكلنا نعرف ماذا تعني لقطة لرجل واقف مأخوذة بزاوية من الأسفل إلى الأعلى أو بالعكس وعند تصوير حشد من الناس بأي حجم كان فإن الطريقة الوحيدة لإعطاء مظهره نموذجي، هو وضع الكاميرا في موضع مهيمن والتصوير بزاوية متجهة نحو الأسفل.

وبغض النظر عن هذه الدلالات التقليدية سواء بهذه الزاوية أو بغيرها، فهناك بعض الإجراءات التي يمكن استخدام في زاوية الكاميرا بشكل استثنائي كفيل بان يعطي خصائص مظهرية جديرة بالاعتبار عن ذلك الموضوع أو الشخص فالمخرج هو الذي يحدد غايته من زاوية التصوير اللازمة، وكل شيء يعتمد على طريقته في التفكير في كيفية إظهار موضوعه الذي يعتمد إلى حد كبير على الحركة الدرامية، وعلى الجمهور المعني بهذا الموضوع، ولكل موضوع خصائصه الموضوعية، كالخصائص الدرامية والنفسية والشعورية التي قد تصبح أكثر أهمية في ظروف معينة تتطلب إبرازها وهي بمثابة حلول اخراجية مضافة لسياق العمل، حيث تقوم الزوايا مثل غيرها من عناصر التعبير البصري في اختراق طبقات النص وصولاً إلى معانيه السحيقة ليقوم المخرج بعد ذلك بتجسيد هذه المضامين لإيصال المعنى أو الفكرة التي يروم توصيلها إلى المشاهدين، فهو يقوم

بتحديد الزاوية كما يقوم باختيار أفضل زاوية لتصوير المشهد للوصول الى أعلى قيمة فكرية وفنية وجمالية بكامل دلالاتها السيكولوجية، إذ يجب ان يتوفر لديه وعياً معرفياً كافياً بما نسميه في مجالنا بالتناسب القياسي، فعليه ان يكون اختياره بصورة دقيقة .

ونستطيع ان نحدد عدداً أنواع زوايا التصوير الثابتة حسب الترتيب الاتي علما إنها زوايا التصوير وتتنوع تبعاً لارتفاع عدسة الكاميرا عن الموضوع.

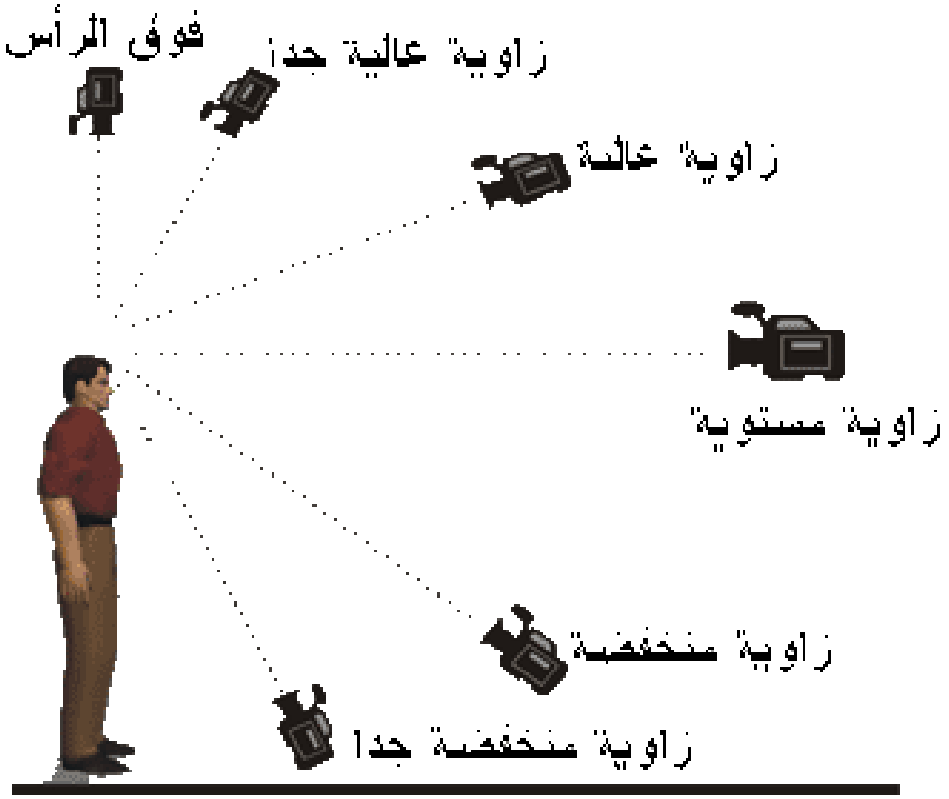

١. زاوية تصوير بمستوى النظر - Normal Angle Level Angle

وفيها تكون العدسة بمستوى منسوب عين المشاهد حيث يتم التصوير بشكل أفقي وبارتفاع يقارب ١٥٠ سم بدءاً من أرضية الأستوديو ونستطيع ان نطلق صفة (الزاوية المحايدة) على هذا النوع لأنه يصور الأشياء بذات رؤية المشاهد، فهي زاوية غير منحازة كما إنها ليست تحريضية وهي اقل الأنواع قيمة دراماتيكية بفعل المعالجة ذات الميل الواقي فيها، لذلك يقترن استخدامها بعرض الموضوع بتقريرية فتعطي المشاهد إحساساً بأنه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة، ويكاد يكون استخدامها مكرساً في المشاهد التقليدية، وغالبا ما نشاهدها في نشرات الاخبار والبرامج التلفزيونية الحوارية.

٢. زاوية فوق مستوى النظر – High Angle

وفيها تكون عدسة الكاميرا فوق مستوى منسوب العين، أي فوق مستوى الخط الأفقي.. وتكون العدسة موجهة إلى أسفل ويتم التصوير فيها من أعلى إلى أسفل.. وهذه اللقطات ذات الزوايا الحرجة إذا ما صورت شخصاً فهي تميل إلى التقليل من قوته وأهميته.. ويمكنها ان تجعل الشخص يبدو ضعيفاً وقابلاً للسقوط والهزيمة، إذ تميل إلى (تصغير الشخص، إلى سحقه معنوياً بخفضه إلى مستوى الأرض، كما في مشهد فيلم (الثور الهائج) لمارتن سيكورسز حيث يسقط الملاكم أمام ضربات البطل روبرت دي نيرو فتصوره الكاميرا من الأعلى وهو جاثم على الأرض.

٣. زاوية تحت مستوى النظر – الزاوية المنخفضة – Low Angle

وفيها يكون اتجاه عدسة الكاميرا إلى الأعلى، حيث تؤكد اللقطة للشيء المراد تصويره من الاسفل وتكون الكاميرا موضوعة تحت مستوى النظر، وبهذا الشكل قد تعبر عن وجهة نظر الممثل وقد تعبر عن تضخيم الشخصية واعطائها سمة من الهيئة الوقار والقوة والعظمة، وتستخدم ايضاً في تصوير المباني العالية او تصوير شيء في السماء.

٤. زاوية عين الطائر – Bird's Eye View

وتعد من أكثر الزوايا إرباكاً وتوتراً وهي من اللقطات العمودية النادرة، إذ تسلط عدسة الكاميرا مباشرة من الأعلى على الموضوع المراد تصويره، وتوظف لدلالات معينة، فهي قد توحي بحصار الشخصية والضغط عليها أو وقوعها تحت سطوة القوة المضادة أو خضوعها وقهرها حين تظهر صغيرة محرجة وعاجزة ويكون الهدف صغير وضعيف.

٥. الزاوية المائلة.

وهي زاوية نادرة الاستخدام إذ يظهر استخدامها في مشاهد محددة جداً، لأنها لقطة تظهر المادة المصورة فيها مائلة إلى احد الجانبين بسبب ميلان الكاميرا إلى احد الجانبين، وفي الحالات السايكولوجية تستخدم الزاوية المائلة لتأكيد المشاعر والقلق لأنها توحي بالتوتر وعدم الاستقرار وانعدام التوازن.

٦. الذاتية والموضوعية:

وتوصف كل حركة للكاميرا ذاتية إذ كانت آلة التصوير تأخذ مكان عين إحدى شخصيات وتعبر عن وجهة نظر الشخصية وسُميت ذاتية وإن عبرت عن وجهة نظر المتفرج وهو محايد هنا فنسميها موضوعية.

أما بالنسبة لزوايا التصوير المتحركة والتي يستخدم فيها(كرين -شاريوا -سلايدر -دولي - جمجب).

احجام اللقطات:

هو حجم الموضوع الذي يظهر على الشاشة وتقسم الى :

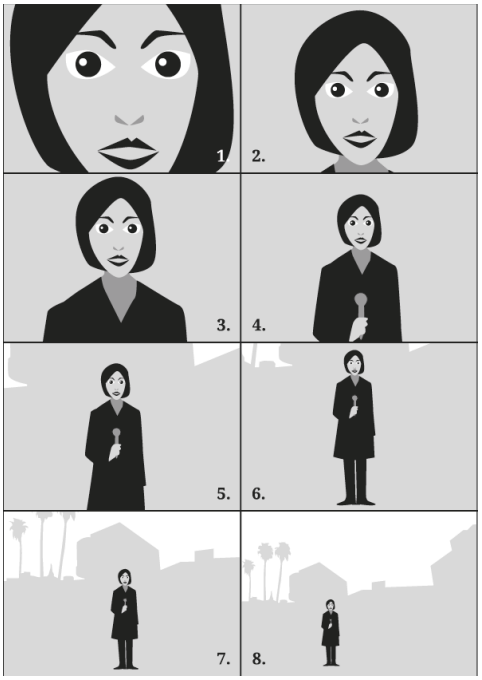

١. اللقطة القريبة جدا
٢. اللقطة القريبة
٣. اللقطة المتوسطة القريبة
٤. اللقطة المتوسطة
٥. اللقطة المتوسطة الامريكية
٦. اللقطة العامة المتوسطة
٧. اللقطة العامة
٨. اللقطة العامة جدا

ويمكن توضيح الاحجام الرئيسية الثلاثة فقط اما بالنسبة للأحجام المتبقية التي تقع ما بينها يكون المصور حر في استخدامها حسب الحاجة الوظيفية: -

١ -اللقطة العامة أو التأسيسية Establishing shot:

تسمى هذه اللقطة بالتأسيسية لأنها تؤسس للمكان الذي يتم التصوير فيه، وهي أوسع اللقطات حجمًا، وتستخدم عمومًا لشرح جغرافية المكان، أو لتوضيح تموضع الشخصيات في المكان، تمتاز اللقطة العامة بجماليتها العالية، وبنقلها إحساسًا من الانشراح للمتلقي، ولكنها في الوقت نفسه

لا تشعره بالتواصل مع الشخصيات بسبب صغر حجمهم في الكادر وبعدهم عن المشاهد، وتتميز هذه اللقطة بالاتي: -

١ -ابراز مساحة الاشياء وموقع الحدث و الجو العام للمكان .

٢ - تستخدم في تصوير الاماكن العامة والطبيعية و المعارك والتظاهرات .

٣ - تعطى أحساس بالضياع او القهر او المستحيل، مثلا شخص واقف في صحراء او حجم الانسان في الغابة.

٤ - تعرف بالعلاقة بين الاشياء.

٢ - اللقطة المتوسطة Medium shot:

تتضمن هذه اللقطة الشخصية من الرأس وحتى الخصر، وهي لقطة تستخدم كثيرًا لأنها تسمح للمشاهد بأن يقترب من الشخصية ويشاهد أفعالها، ولكنها بالمقابل لقطة حيادية نوعًا ما، أي أنها تبقي المشاهد على مسافة من الشخصية.

وتتميز هذه اللقطة بالاتي: -

١ - تبرز العلاقات بين الأشخاص.

٢ - تركز على الحجم دون البيئة المحيطة.

٣ - اللقطة القريبة close up shot:

تتضمن هذه اللقطة رأس الشخصية مع الكتفين، وهي لقطة تسمح للمشاهد بمراقبة تفاصيل الوجه، وتربطه بشكل مباشر بما تقوله الشخصية أو بردود أفعالها، وتشعره بالقرب منها، كما تؤكد هذه اللقطة أهمية ما لما تقوله أو تفعله الشخصية، وهي لقطة كثيرة الاستخدام أيضًا.

وتتميز هذه اللقطة بالاتي: -

١ -التركيز على اشياء معينة.

٢ -لفت الانتباه لأشياء محددة في الكادر.

٣ -ابراز ردود الافعال التي تعبر عنها الملامح والاعضاء.

٤ -تكشف عن روح الشخصية ومزاجها ومواقفها الذهنية.

٥ -توضح تفاصيل الاشياء.

أساليب التكوين في الصورة:

التكوين ويعني وضع العناصر المراد تصويرها في مكانها الصحيح، وهذه التركيبة فعالة بشكل خاص عند وضع هدف في مواجهة الكاميرا مباشرة تستخدم عندما يبدء مقدم البرنامج بالتحية وفي الختام ايضا.

ومن المفيد عند تصوير الأشخاص أن تأخذ بعين الاعتبار اتجاه النظرة أو الحركة، فإنه ينبغي أن يوضع الشخص في منطقة الصورة، حتى تُترك مساحة أكبر نحو اتجاه البصر أو الحركة.

التصوير التلفزيوني:

نظرية التليفزيون

كانت الفكرة الأساسية التي وراء التليفزيون ، هي أن الكاميرا التلفزيونية تقوم بتحويل الصور المرئية visual images ، إلى إشارات كهربية electrical signals دالة عليها تسمى إشارة مرئيةvideo signal من الممكن تحميلها على موجات راديو Radio waves عالية التردد يتم إرسالها على الهواء ليلتقطها جهاز الاستقبال TV receiver ، ويقوم بإعادة تحويلها إلى إشارات كهربائية ، ومن ثم يقوم أنبوب الصورة Picture tube داخله بعرضها كصورة مرئية مرة أخرى . ويعمل التلفزيون على إنتاج صورة ثابتة ، ولكنها تعرض الواحدة تلو الأخرى بسرعة كافية لتعطى الإيهام بالحركة ، أعتماداً على نظرية "بقاء الرؤية persistence of vision " .

بعد تطور التصوير الفوتوغرافي ومن بعده التصوير السينمائي ومن ثم التصوير التلفزيوني لا يختلفون من حيث المبدئ ومن حيث الزاوية واحجام اللقطات والتكوين وحركات الكاميرا، لكن ان التصوير التلفزيوني يعتمد على تحويل الموجات الضوئية الى موجات كهروضوئية لإرسالها عبر الهواء واستقبالها من قبل أجهزة العرض التلفزيونية بينما الفوتوغرافية والسينمائي تعمل بالشريط السالب، لكن بعد التطور التكنلوجي وظهور العصر الرقمي أصبحت الكاميرات التلفزيونية والفوتوغرافية والسينمائية تتعامل مع البكسل اللوني لبناء الصورة.

في سنة ١٩٢٥ عمل ج . بيرد J.Baird في إنجلترا، وس. جنكيز C.Jenkins في الولايات المتحدة - في وقت واحد تقريبا - على اختراع ما يسمى بالتلفزيون (Television) والذي يعتبر ثوره في عالم وسائل الاتصال، وقد استمدت هذه التسمية من اللغة اليونانية واللاتينية، فالكلمة اليونانية (tele) تعنى بعيدا، والكلمة اللاتينية (videre) تعنى نرى، إذن كلمة تلفزيون تعنى نرى بعيدا (to see far) .

التصوير التليفزيونى تطور كثيراً بعد دخول الكاميرات الرقمية، حيث أن الدجتال قام بتحسين الاشارة الصورية ليقر بها من اشارة لتصوير السينمائى حيث أن التصوير التليفزيونى يقلد الامكانيات السينمائية من حيث الحركة والمستوى والحجم والإشارة لذلك هناك تحسينات وتطويرات عديدة في التليفزيون لتحسين الاشارة الصورية لجعلها مشابهة لصورة السينما، ولعل مشروع التليفزيون عالي النقاوة دليل على ذلك (High Defention)، لقد أصبحت الكاميرا

التليفزيونية بحجم صغير للغاية حيث اصبحت الكاميرا بوزن لا يتجاوز الكيلو غرام بحكم الإشارات الإلكترونية التي اختزلت العديد من الامور واختزلت الشكل والحجم، ومع ذلك تبقى الامور الاساسية في التصوير هي واحدة ولا تتغير، حيث أن المستوى للكاميرا والحجم والحركة والحس الجمالي من الامور التي تميز المصور المحترف عمن سواه، فهذه الامور لا يمكن أن تجهل او اتحمل مهما تطورت الامكانيات والعلوم او التكنولوجيا، فلابد أن يتمسك المصور بمبادىء التصوير المعهودة في السينما أو التليفزيون منذ عشرات السنين ليكون مصور متميز، لابد أن يواكب الفنون التشكيلية ليخلق جماليات تميزه.

مفهوم الصورة التلفزيونية وانواعها:

من المعروف أن الصورة، في مفهومها العام، تمثيل للواقع المرئي ذهنيا أو بصريا، أو إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا وحسا ورؤية، ويتسم هذا التمثيل - من جهة - بالتكثيف والاختزال والاختصار والتصغير والتخييل والتحويل. ويتميز - من جهة أخرى - بالتضخيم والتهويل والتكبير والمبالغة، ومن ثم تكون علاقة الصورة بالواقع التمثيلي علاقة محاكاة مباشرة، أو علاقة انعكاس جدلي، أو علاقة تماثل، أو علاقة مفارقة صارخة.

وتكون الصورة ذات طبيعة لغوية تارة، و مرئية بصرية تارة أخرى وبتعبير آخر، تكون الصورة لفظية ولغوية وحوارية، كما تكون صورة بصرية غير لفظية، وللصورة أهمية كبرى في نقل العالم الموضوعي، بشكل كلي، اختصارا وإيجازا، وتكثيفه في عدد قليل من الوحدات البصرية. وقد صدق الحكيم الصيني كونفشيوس الذي قال "الصورة خير من ألف كلمة".

وتتألف الصورة، عند فرديناند دوسوسير(F.De Saussure)، من الدال والمدلول والمرجع، لكن دوسوسير يستبعد المرجع، ويكتفي بالصورة الصوتية (الدال) والصورة السمعية المفهومية (المدلول)، وبتداخلهما الاعتباطي والاتفاقي يتشكل ما يسمى بالصورة أو العلامة بالمفهوم اللساني أو السيميائي، فالدال هو الرمز والايقونة والاشارة والمدلول هو الصورة الذهنية التي نستدعيها من العقل في حال مشاهدتنا للدال.

هناك نوعين من التصوير التليفزيوني نوع يتم من خلال مجموعة من الكاميرات التليفزيونية المرتبطة بمازج صوري(Mixer)ونوع أخر يكون بكاميرا محمولة منعزلة تتنقل بسهوله.

النوع الأول: يكون اما في استوديوهات البث التليفزيوني كان ترتبط الكاميرات ثلاثة او اكثر عبر المازج الصوري أو يكون في سيارة النقل الخارجي (SNG) التي هي الاخرى تحتوي على مجموعة كاميرات تليفزيونية و (Mixer) وغالباً ما ترتبط هذه الكاميرات بوحدة سيطرة تسمى بـ (Camera control unite) تختصر بـ (C.C.U) وظيفة هذه الوحدة تنظيم الإشارة بين الكاميرات الموزعة في زوايا متنوعة ومختلفة، يستخدم هذا النوع من التصوير التليفزيوني في نقل العديد من الانشطة الخارجية كالمؤتمرات الصحفية او الاستعراضات العسكرية او مباراة كرة القدم أو النشاطات المهمة التي تنقل عبر التليفزيون، وهنا يكون واجب المصور على الكاميرا المرتبطة بـ (Mixer) هو تلبية طلبات المخرج الذى يكلمه عبر جهاز الـ (Talkback) المرتبط مع كل المصورين، حيث أن كل كاميرا من الكاميرات المرتبطة بـ (Mixer) يكون لها مصور، في أغلب الاحيان تكون الكاميرا بعجلات تسهل تحرك الكاميرا لذا كان على المصور التليفزيوني مدرك للحركات كي لا يقع في خطأ اثناء التصوير الذى عادتاً ما يكون مباشر، المصور في هذا النوع لابد أن يفهم ايضاً كل الأحجام وكل المصطلحات الخاصة بالتصوير لكى لا يقع في ارباك، لابد أن يكون بحس جمالي وفن تشكيلي، حيث أن هناك كثير من اللقطات يمكن أن تكون جميلة من خلال اختياره للحجم والمستوى والكادر فصحيح أن المخرج يجلس خلف المازج ويرى كل اللقطات بأجهزة الـ (Monitors) إلا أنه المصور هو سيد التشكيل الفني في نهاية الامر خصوصاً عندما يكون النقل مباشر.

النوع الثاني: من التصوير وهو ما يسمى بالكاميرا المحمولة التى يمكن أن تكون مشابهه لعمل الكاميرا السينمائية في تصوير الافلام، فهذه الكاميرا تنتقل كما تنتقل الكاميرا السينمائية ويلعب المصور دور اكبر في هذه الكاميرا حيث انه مسؤول مباشر عن التصوير كون أن لا احد يشاركه في التصوير كما هو الحال في النوع الأول الذى يكون ذو تخصص واحتراف اكثر مما هو عليه في التصوير داخل الاستوديو حيث أن في اكثر الاحيان يكون المصور في الاستوديو مشغل للكاميرا (Camera oprator) الذى يمكن أن يصحح الخطأ أن حدث من خلال تدخل المخرج او زملائه في الاستوديو، اما في الكاميرا المحمولة فأن هذا الامر يكون للمصور الذى يتحمل اعباء كثيرة لا احد يشاركه فيها، فهو يحمل الكاميرا على كتفه وهو يضبط الساند ويشغل الكاميرا ويصحح الوانها (White balance) وهو الذى يختار المرشح (Filter)وهو الذى يحدد الاحجام للقطة والمستوى والحركة خصوصاً في التصوير الإخباري أو التصوير للأعمال الوثائقية التي تعتمد الواقع الميداني.

القيم الجمالية والفنية في الصورة التلفزيونية :

تعد الصورة الفنية صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية ومنظورا وتكثيفا وخيالا وتخييلا. هذا، وتتميز الصور الفوتوغرافية بطابعها المهني / التقني، وطابعها الفني والجمالي، وطابعها الرمزي والدلالي، وطابعها الإيديولوجي، كما تتشكل الصورة من الدال والمدلول والعلاقات التي تجمع بينهما، يمكن إخضاعها لثنائية التعيين والتضمين، وثنائية الاستبدال والتأليف، وثنائية الدال والمدلول، وثنائية التزامن والتعاقب.

١. إن الصورة في التلفزيون أخذت بعداً جديداً يزيد على الصورة الثابتة، فهي صورة حية تتكلم وتتحرك، وهذا أعطاها فعلاً تأثيرياً إضافياً.

٢. يزداد تأثير الصورة بسبب تكوينها التقني وبلاغتها التكنولوجية، وإشباعها بالألوان الأصوات والمؤثرات، بحيث تستفز أحاسيس المشاهد البصرية والسمعية وتستحوذ عليه.

٣. لقد تفوق التلفزيون على كل وسائل الاتصال والإعلام الأخرى بسبب سطوة الصورة المتحركة، ولأنه يأتي في بيتك، وفي غرفة نومك، وفي جهاز الكمبيوتر الخاص بك، وجهاز الهاتف المتحرك الذي تحمله في جيبك.

٤. إن الصورة التلفزيونية المتحركة ببهائها وألوانها الزاهية جذابة ومغرية، توحي بالاسترخاء، وتمنح متعة التلقي.

٥. إن الصورة التلفزيونية بالغة التأثير، بسبب سرعتها الخاطفة، وتعاقبها الشديد، فلا يجد الذهن وقتاً للتفكير والتمعن والتأمل.

٦. من أجل ذلك أصبحت الصورة الحية أكثر الوسائل الإعلامية إقناعاً، وقدرةً على التأثير.

تغيرت الصورة، في أيامنا هذه باتت لا تشكل مجرد متعة فقط، أو محاكاة فنية، بل أضحت ثقافة وفكراً، بعد أن دخلت في عمليات الإنتاج الاقتصادي والتكنولوجي، وصارت تمثل لغة عصرية، وبالرغم من تمثلها الحقيقة التكنولوجية، إلا أن ذلك لم يجعلها تحقق شرط تطابق القول مع الفعل في أغلب الأحيان، وصارت الصورة تفرض نفسها عبر إنتاج صور مضادة، محدثة تغيراً في الصيغ التعبيرية البشرية، وفي طرائق الاستقبال والتأويل الثقافي.

المشاهد واللقطات في التصوير التلفزيوني:

❖اللقطة تبدء من تشغيل الكاميرا الى حد اطفائها.

❖المشهد يتكون من مجموعة لقطات المختلفة تحدث في زمان ومكان واحد.

اللقطة:

هي أصغر وحدة في الحدث الدرامي، وهى الوحدة التي يتم على أساسها بناء المشهد، وكل لقطة يجب أن يكون لها هدف داخل المشهد ، وإلا يصبح من المفروض الاستغناء عنها، وبمجرد أن يتحقق الهدف من اللقطة ، يجب الانتقال فوراً للَقطة التالية، ويجب أن تتطابق اللقطات مع الحالة العامة للفيلم ككل بل ويمكن أن تحتوى على عناصر ذات دلالات خاصة، تعطى بعداً أوسع من الفكرة الرئيسية للقطة، ولكنها في نفس الوقت لا يمكن أن تأتى بمفردها، لذلك فإن تصميم اللقطة يعتبر جزءاً مهماً ، وأساسياً من وظيفة المخرج.

المشهد:

يجب المحافظة على الاستمرارية في المشهد الواحد، فتصور جميع اللقطات بنفس المكان اذا كان داخلي او خارجي وتصور بنفس مستوى الإضاءة والملابس والديكور الخ، فالمشهد التلفزيوني داخل الاستوديو يتم تصويره من عدة كاميرات في وقت واحد في تسلسل طبيعي، والمشهد هو الوحدة التي يتم على أساسها بناء التقرير او المسلسل او فيلم كله، ويجب أن يحتوى كل مشهد على بداية ، ووسط ، ونهاية، وتكون مهمته دفع القصة للأمام بشكل ما، وخلال المونتاج يتم تجميع لقطات المشهد في تصميمات مختلفة ، للتحكم في الحركة ، والسرعة، ولخلق التماسك ، والوضوح ، والتركيز فيما بينها.

أنواع الكاميرات التلفزيونية :

1-الكاميرات المدمجة:

وتاتي في نهاية قائمة الكاميرات وهي صالحة لصنع الافلام والمقاطع الغير احترافية و قد تنفع لمشاركة فيديو تسجيل حدث طارئ ، نقل مشهد عام ومثال هذه الكاميرات (الهواتف الذكية في الوقت الحالي والكاميرات الصغيرة بمختلف انواعها) ولقد لعب هذا النوع من الكاميرا دورا كبير في نقل احداث الاضطراب في الدول القمعية.

٢-الكاميرات الاستهلاكية

الكاميرات الاستهلاكية هي كاميرات بسيطة مصممة للاستخدام الشخصي وموجهة للأشخاص الغير محترفين في تمتاز بانها صغيرة وسهلة التصوير الاستخدام وهي أوتوماتيكية بالكامل اي لا يمكن التحكم في التعريض وتوازن البياض والتركيز ومستوى الصوت ولا يمكن تغيير عدساتها فهي عدسة واحدة ثابتة لا يمكن تغييرها.

٣ - كاميرات شبة احترافية:

وهي التي تكون بين الاستهلاكية والاحترافية وهي معدة اساسا للهواة الراغبين في دخول عالم الاحتراف وحجم هذه الكاميرات حاليا اصغر من الكاميرات التي تحمل على الكتف المعروفة قد تستخدم هذه الكاميرا لعمليات البث التلفزيوني المحدد كما ان جودة الصورة ممتازة وقد تنافس الفئة الاعلى منها احترافيا التي سوف نتطرق لها لاحقا، تمتاز بالتحكم اليدوي الكامل في جميع الخصائص كالتعريض وتوازن البياض والتركيز ومستوى الصوت كما ان اغلب هذه النوع (XLR) يملك مدخل الصوت.

٤- الكاميرات الاحترافية:

الكاميرات الاحترافية وتحمل على الكتف عادة، يصعب عادة التفريق بين الكاميرات المعدة للهواة وهذا النوع من الكاميرات الاحترافية ولكن اكبر فرق بينهما هو السعر حيث سعر الكاميرات الاحترافية عالي جدا، بالاضافة الى حجم الكاميرا الاحترافية اكبر ووزنها اثقل وعادة ما تحمل على الكتف كذلك امكانية تغيير وتنتج مشاهد اكثر وضوحا من الكاميرات المعدة للهواة ولكن لا يعني ذلك ان الكاميرات المعدة .للهواة ذات جودة ضعيفة ولكن الاحترافية تتفوق عليها بجودة الفيديو .

٥ - الكاميرات الحساسة:

بين الكاميرات المعدة للهواة

والكاميرات الاحترافية

ويعد هذا النوع هو النوع الاحدث في

السوق ويمتاز بثلاث عوامل مهمة

أ - كبر حجم الحساس

ب - امكانية تغيير العدسات

ج – سعرها المعقول مقارنة بالاداء

٦-كاميرات DSLR

تعد من الانواع الحديثة في سوق كاميرات الفيديو وهي بالأساس مخصصه للتصوير الفوتوغرافي ولكن كذلك تقوم بتصوير الفيديو ، تنتج صورة عالية الدقة بالإضافة الى تصوير الفيديو بتقنية فل اج دي ١٩٢٠

ويمكن التحكم بالصوت وربط مصادر صوت خارجية لكن صوت الاقطة الاصلي للكاميرا غير جيد، ويمكن تغيير عدساتها و ضبط الإضاءة واللون من خلالها.